

تفسير البغوي

65 - { ولما فتحوا متاعهم } الذي حملوه من مصر { وجدوا بضاعتهم } ثمن الطعام { ردت إليهم قالوا يا أبانا ما نبغي } أي : ماذا نبغي وأي شيء نطلب ؟ وذلك أنهم ذكروا ليعقوب عليه السلام إحسان الملك إليهم وحثوه على إرسال بنيامين معهم فلما فتحوا المتاع ووجدوا البضاعة { هذه بضاعتنا ردت إلينا } أي شيء نطلب بالكلام فهذا هو العيان من الإحسان والإكرام أوفى لنا الكيل ورد علينا الثمن أرادوا تطيب نفس أبيهم { ونمير أهلنا } أي : نشترى لهم الطعام فنحمله إليهم يقال : مار أهله يمير ميرا : إذا حمل إليهم الطعام من بلد إلى بلد آخر ومثله : امتار يمتار امتيارا { ونحفظ أخانا } بنيامين أي : مما تخاف عليه { ونزداد } على أحمالنا { كيل بغير } أي : حمل بغير يكال لنا من أجله لأنه كان يعطي باسم كل رجل حمل بغير { ذلك كيل يسير } أي : ما حملناه قليل لا يكفيننا وأهلنا وقيل : معناه نزداد كيل بغير ذلك كيل يسير لا مؤنة فيه ولا مشقة .
وقال مجاهد : البعير هاهنا هو الحمار كيل بغير أي : حمل حمار وهي لغة يقال للحمار : بغير وهم كانا أصحاب حمر والأول أصح أنه البعير المعروف